

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تعد مهارة الكتابة واحدة من بين المهارات اللغوية الأربع التي يجب إتقانها في تعليم اللغة العربية. وتبدأ هذه المهارات من مهارة الاستماع، ثم مهارة الكلام، ثم مهارة القراءة، وأخيرا مهارة الكتابة (ويجايا وصالح، ٢٠٢١). وهذه المهارات الأربع وحدة متكاملة يرتبط بعضها ببعض ويجب تنميتها بشكل متوازن حتى تتحقق أهداف تعليم اللغة العربية على نحو أمثل.

تعد مهارة الكتابة أعلى المهارات اللغوية الأربع. والكتابة نشاط له علاقة بعملية التفكير وبمهارة التعبير في شكل الكتابة (علوم، ٢٠١٩). ويمكن القول إن الكتابة نشاط معقد جدا، لأنها تتطلب القدرة على تنظيم الأفكار وترتيبها ترتيبا متسلسلا ومنطقيا، وكذلك القدرة على تقديم الكتابة في أنماط اللغة المكتوبة وقواعد الكتابة المختلفة.

يذكر تاريжан أن الكتابة هي المهارة اللغوية الأخيرة التي يكتسبها المتعلم، وهي تتطلب قدرة على التفكير في مستوى عال، لأنها تتضمن عملية تنظيم الأفكار، وإتقان تراكيب اللغة، ودقة استخدام رموز اللغة. والكتابة الصحيحة

تعد عملية مهمة في التعليم، لأنها تعد أحد العناصر الأساسية للثقافة، وكذلك حاجة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها (العارفين، ٢٠٢١). وفي سياق تعليم اللغة العربية، لا تقتصر مهارة الكتابة على القدرة على التعبير عن الأفكار كتابة، بل تتطلب أيضا الدقة في كتابة الحروف الهجائية، ووصل الحروف وفقا للقواعد، ووضع الحركات، وكذلك حسن ترتيب الكتابة.

تتميز مهارة الكتابة في اللغة العربية بخصائص تختلف عن مهارة الكتابة في اللغات الأخرى. فنظام الكتابة في اللغة العربية يتطلب فهما جيدا لأشكال الحروف التي تتغير بحسب موقعها في الكلمة، سواء في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها (هاراهاب وأكزام، ٢٠٢٤). لذلك فإن تعليم مهارة الكتابة يحتاج إلى تدريبات مكثفة وموجهة وتتم بشكل تدريجي. ومن دون تدريب كاف سيواجه المتعلمون صعوبة في كتابة اللغة العربية كتابة صحيحة ومنظمة.

نموذج التعليم يعد أحد المكونات المهمة في عملية التعليم، إذ يسهم في تحديد مدى نجاح المتعلمين في تحقيق أهداف التعليم. ويمكن تعريف نموذج التعليم بأنه نمط أو إطار مفاهيمي يستخدم دليلا في تخطيط وتنفيذ عملية التعليم داخل الفصل الدراسي (Asyafah, 2019). ومن خلال اختيار نموذج تعليم مناسب يستطيع المعلم تنظيم أنشطة التعليم بصورة منهجية، بحيث يسهل على المتعلمين

فهم المادة الدراسية بشكل أفضل. كما أن اختيار نموذج التعليم المناسب يمكن أن يساعد المعلم في إيجاد بيئة تعليم نشطة وموجهة وفعالة.

في تعليم مهارات اللغة، وخاصة مهارة الكتابة، يعد استخدام نموذج التعليم المناسب أمراً ضرورياً للغاية، لأن مهارة الكتابة لا تتطلب فهم المفاهيم فحسب، بل تحتاج أيضاً إلى تدريبات منظمة وتوجيه مستمر. ويمكن لنموذج التعليم الجيد أن يساعد المتعلمين على فهم خطوات الكتابة تدريجياً، كما يتيح لهم الفرصة للتدرب بشكل مكثف. ولذلك ينبغي على المعلم اختيار نموذج تعليم قادر على تسهيل عملية التدريب المنهجي حتى تتمكن مهارة الكتابة لدى المتعلمين من التطور بصورة مثلى.

في مستوى المدرسة الابتدائية الإسلامية، يركز تعليم مهارة الكتابة بصورة أكبر على تنمية القدرة الأساسية على كتابة الحروف العربية بصورة صحيحة، بدءاً من معرفة أشكال الحروف، واتجاه الكتابة، ووصولاً إلى كيفية وصل الحروف بعضها ببعض. وفي المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة مونتارا بادانج، ولا سيما لدى طلبة الصف الخامس، يتمثل أحد أهداف تعليم مهارة الكتابة في تمكين الطلبة من كتابة الحروف الهجائية والكلمات العربية بصورة جيدة

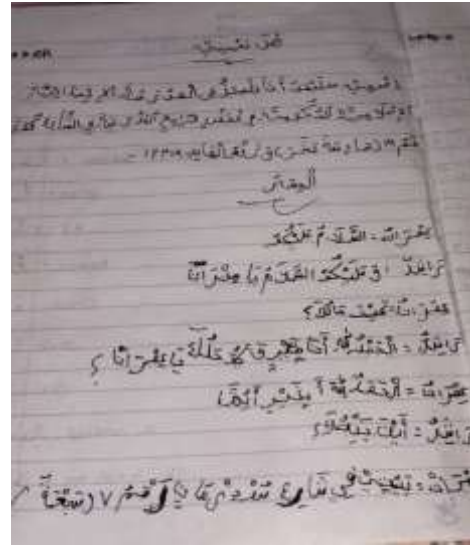
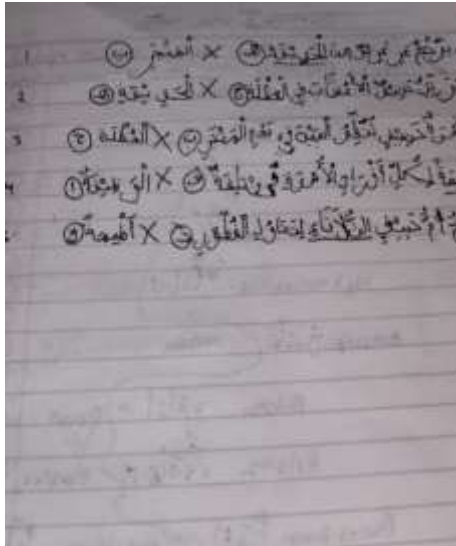
وصحيحة ومنظمة. ويعد إتقان هذه المهارة أساسا مهما للطلبة من أجل تطوير قدرتهم على كتابة اللغة العربية في المراحل التعليمية اللاحقة.

ومع ذلك، لا تزال هناك بعض المشكلات في استخدام تعليم مهارة الكتابة على مستوى المدرسة الابتدائية الإسلامية. وبناء على الملاحظة الأولية التي أجراها الباحث بتاريخ ١٨ يونيو ٢٠٢٦ في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة موتيارا بادانج، تبين أن هدف تعليم مهارة الكتابة المتمثل في تمكين الطلبة من كتابة الحروف والكلمات العربية كتابة جيدة وصحيحة ومرتبة لم يتحقق بصورة كاملة. ويظهر ذلك من خلال وجود بعض طلبة الصف الخامس الذين يواجهون صعوبة في كتابة الحروف العربية كتابة دقيقة ومرتبة. كما لا يزال الطلبة يرتكبون أخطاء في تشكيل الحروف الهجائية، خاصة في الحروف المتشابهة في الشكل.

وعندما قام الباحث بالملاحظة بشكل أعمق، وجد أن كثيرا من طلبة لا يستطيعون قراءة كتابتهم بأنفسهم، وذلك بسبب عدم وضوح أشكال الحروف، مما يجعلهم غير قادرين على قراءة كتابتهم. وكثيرا ما توجد حروف كان ينبغي أن تكتب متصلة لكنها تكتب منفصلة، أو بالعكس تكتب بعض الحروف التي لا

يجوز وصلها متصلة. كما أن أشكال الحروف غير واضحة بين حرف وآخر، وتوجد أيضا تشابهات كثيرة بين أشكال الحروف.

وعند إجراء الملاحظة وجد الباحث تشابها كثيرا في أشكال الحروف، منها أن حرف الميم (م) مع حرف الصاد(ص)، وتشابه حرف الواو (و) مع حرفي الراء (ر) و الدال (د) ، كما يتشابه شكل حرف الحاء (ح) مع حرف الصاد (ص)، وغير ذلك كثير. ومن الأخطاء الشائعة التي يرتكبها طلبة عند الكتابة زيادة النبرة في الحروف، ومن أمثلتها النبرة في حرف السين(س). وتؤدي هذه الحالة إلى أن تكون كتابة اللغة العربية لدى طلبة بعيدة عن كونها مرتبة وصعبة القراءة. وبناء على نتائج هذه الملاحظة وجد الباحث أن كتابة اللغة العربية لدى معظم طلبة الصف الخامس ليست غير مرتبة فحسب، بل هي أيضا صعبة القراءة جدا، سواء من قبل المعلم أو من قبل زملائهم من طلبة.



الصورة ١.١ كتابة أحد طلبة الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة موتيارا بادانج

المصدر: توثيق الباحث، ١٨ يونيو ٢٠٢٦

بناء على الصورة المذكورة، يتضح أن بعض كتابات الطلبة لا تزال غير مطابقة لقواعد كتابة الحروف العربية كتابة جيدة وصحيحة، سواء من حيث شكل الحروف، أو وصل الحروف، أو ترتيب الكتابة. وتدل هذه المشكلات على أن مهارة كتابة اللغة العربية لدى الطلبة لا تزال بحاجة إلى تطور من خلال تعليم أكثر توجيهها وتنظيمها. مع أن القدرة على كتابة الحروف العربية كتابة صحيحة تعد أساسا مهما في تعلم اللغة العربية، لأن الكتابة الواضحة والصحيحة تساعد الطلبة على فهم اللغة العربية واستخدامها بصورة جيدة.

إن انخفاض مهارة كتابة اللغة العربية لدى طلبة يتأثر بعوامل متعددة، سواء كانت عوامل داخلية أم عوامل خارجية. وتشمل العوامل الداخلية دافعية التعلم، واهتمام طلبة بتعلم اللغة العربية، وكذلك القدرة الأساسية على معرفة الحروف الهجائية وكتابتها. أما العوامل الخارجية فتشمل نموذج التعليم الذي يستخدمه المعلم، وكثرة تدريبات الكتابة، وكذلك قلة التوجيه المنظم في عملية التعليم (Sardiyanah, 2018).

وفي ممارسة التعليم في الفصل، يتم تعليم مهارة الكتابة أحيانا بطريقة بسيطة، حيث يشرح المعلم المادة شرحا موجزا ثم يطلب من طلبة نسخ الحروف والكلمات العربية أو كتابتها من غير تقديم أمثلة كافية ولا توجيه مستمر. ونتيجة لذلك يكتب طلبة كتابة عشوائية من غير فهم مراحل كتابة اللغة العربية كتابة صحيحة. وتؤدي هذه الحالة إلى زيادة ضعف جودة كتابة اللغة العربية لدى طلبة.

إن مشكلة انخفاض جودة كتابة اللغة العربية لدى طلبة لا يمكن النظر إليها على أنها مشكلة بسيطة. فالكتابة مهارة إنتاجية مهمة جدا في تعليم اللغة العربية، لأن طلبة من خلالها يستطيعون التعبير عن أفكارهم وفهمهم ومعارفهم (العلوم وآخرون، ٢٠٢٠). وإذا كانت مهارة الكتابة لدى طلبة منخفضة فإن

أهداف تعليم اللغة العربية بشكل عام يصعب تحقيقها. إضافة إلى ذلك فإن انخفاض القدرة على الكتابة يؤثر أيضا في ثقة طلبة بأنفسهم، لأن كثيرا من طلبة يشعرون بالخوف والتردد عندما يطلب منهم كتابة اللغة العربية.

مع أن مهارة الكتابة لا يمكن أن تتطور تطورا فوريا. وقد ذكر سلاميتو أن المهارة لا يمكن إتقانها إلا من خلال التدريب الذي يتم بصورة مستمرة وموجهة. لذلك ينبغي أن يصمم تعليم مهارة الكتابة تصميمًا منظما من خلال تقديم أمثلة واضحة، وتدريبات موجهة، وتغذية راجعة مستمرة. وتتطلب عملية التعليم مثل هذه استخدام نموذج تعليم مناسب ومتوافق مع خصائص مهارة الكتابة (Slameto, 2015).

ومن النماذج التعليمية التي تعد مناسبة لمعالجة هذه المشكلات نموذج *Explicit Instruction*. ويعد نموذج *Explicit Instruction* من نماذج التعليم المباشر الذي يركز على توضيح أهداف التعلم بشكل واضح، وتقديم الأمثلة بصورة صريحة، والتدريبات الموجهة، والتحقق من فهم طلبة، وكذلك تقديم التغذية الراجعة والتدريبات اللاحقة. وذكر روزنشاين أن هذا النموذج فعال جدا في تعليم المهارات الأساسية التي تتطلب الدقة والعناية وإتقان الخطوات بصورة تدريجية، لأن التعليم الفعال يتم من خلال عرض المادة تدريجيا، وتقديم المثل أو النموذج،

وتوجيه تدريبات طلبة ، والتحقق من الفهم، وتقديم التغذية الراجعة والتدريبات اللاحقة (Sabri, 2021).

وفي سياق تعليم اللغة العربية، خاصة مهارة الكتابة، يعد نموذج *Explicit Instruction* مناسباً لأنه قادر على توجيه طلبة في كل مرحلة من مراحل الكتابة. ولا يطلب من طلبة أن يكتبوا بصورة مستقلة فقط، بل يقدم لهم أولاً مثال للكتابة الصحيحة، ثم يوجهون من خلال تدريبات منظمة حتى يصبحوا قادرين على الكتابة بصورة مستقلة. وبذلك يستطيع طلبة فهم عملية كتابة اللغة العربية فهماً شاملاً.

كما أظهرت بعض الدراسات السابقة أن استخدام نماذج التعليم المنظمة والموجهة نحو التدريب يمكن أن يساهم في تطوير مهارة الكتابة لدى طلبة. وأكد جويل أن نموذج التعليم المباشر فعال جداً في تنمية المهارات الأساسية التي تتطلب الدقة والعناية، ومنها مهارة الكتابة. وهذا يدل على أن نموذج *Explicit Instruction* لديه إمكانيات كبيرة في تطوير مهارة الكتابة لدى طلبة ((Khoerunnisa et al., 2020).

وفي سياق تعليم مهارة الكتابة، فإن استخدام نموذج *Explicit Instruction* ينبغي أن يتحقق في صورة تدريبات كتابية منظمة ومتدرجة. ومن

أشكال التدريبات المناسبة لخصائص هذا النموذج تدريبات كتابة الحروف العربية التي تنظم بصورة نمطية. وتتيح التدريبات النمطية طلبة تعلم كتابة الحروف العربية تعلمًا منظمًا، بدءًا من الشكل الأساسي للحرف، واتجاه الكتابة، إلى وصل الحروف بعضها ببعض وفقًا للقواعد الصحيحة. ومن خلال التدريبات الواضحة المراحل التي تجرى بصورة متكررة يرجى أن يتمكن طلبة من تطوير جودة كتابتهم للغة العربية، سواء من جهة وضوح الكتابة أو دقة شكل الحروف. وبذلك فإن استخدام نموذج *Explicit Instruction* المدعوم بتدريبات كتابة الحروف العربية النمطية يعد مناسبًا لمعالجة مشكلة انخفاض مهارة كتابة اللغة العربية لدى طلبة في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة موتيارا بادانج.

وبناءً على الحالة المثالية لتعليم مهارة الكتابة والواقع التعليمي الذي لاحظته الباحث في المدرسة، فإنه يلزم بذل جهد لتطوير مهارة الكتابة باللغة العربية لدى الطلبة من خلال استخدام نموذج تعليمي مناسب. ولذلك اهتم الباحث بإجراء بحث بعنوان "فعالية نموذج *Explicit Instruction* في تعليم مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة موتيارا بادانج". ويرجى أن يسهم هذا البحث إسهامًا نظريًا في تطوير تعليم اللغة

العربية، وكذلك إسهاما عمليا للمعلمين في تطوير جودة تعليم مهارة الكتابة باللغة العربية في المدرسة.

ب. إشكاليات البحث

وبناء على عرض خلفية البحث السابقة، يمكن تحديد بعض المشكلات في تعليم مهارة الكتابة باللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة مونتيارا بادانج ، وهي كما يلي:

١. مهارة الكتابة باللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة مونتيارا بادانج ما زالت تحتاج إلى تطوير، خاصة من حيث دقة شكل الحروف ونظام الكتابة.

٢. بعض طلبة ما زالوا يواجهون صعوبة في كتابة الحروف الهجائية بشكل صحيح ومتناسب.

٣. لا تزال توجد أخطاء في كتابة بعض الحروف العربية المتشابهة في الشكل، مثل الخطأ في التمييز بين حروف الميم(م) والصاد(ص) والواو(و) والراء(ر) والذال(د) والحاء(ح) ، مما يجعل الكتابة صعبة القراءة.

٤. ما زال طلبة يواجهون صعوبة في وصل الحروف وفقا لقواعد كتابة اللغة العربية.

٥. كثيرا ما يرتكب طلبة أخطاء في استخدام عناصر الكتابة، مثل المبالغة في

كتابة النبرة أو عدم دقتها، وكذلك عدم دقة وضع الحركات.

٦. ما يزال تعليم مهارة الكتابة يمارس بطريقة تقليدية، حيث يشرح المعلم المادة

شرحاً موجزاً ثم يطلب مباشرة من طلبة الكتابة دون تقديم أمثلة واضحة أو

توجيه منهجي.

٧. نموذج التعليم الذي يستخدمه المعلم لم يركز تماماً على تقديم أمثلة واضحة،

والتدريب الموجه، والتغذية الراجعة المستمرة في تعليم مهارة الكتابة.

ج. تحديد البحث

وبناء على إشكاليات البحث التي تم عرضها، فإن هذا البحث يقتصر

على الجوانب الآتية:

١. قدرة طلبة الصف الخامس في مهارة الكتابة في المدرسة الابتدائية

الإسلامية المتكاملة موتيبارا بادانج قبل استخدام نموذج *Explicit*

Instruction

٢. استخدام نموذج *Explicit Instruction* في تعليم مهارة الكتابة لدى طلبة

الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة موتيبارا بادانج

٣. فعالية استخدام نموذج *Explicit Instruction* في تعليم مهارة الكتابة لدى

طلبة الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة مونتارا

بادانج

د. أسئلة البحث

وبناء على خلفية البحث، وإشكاليات البحث، وتحديد البحث التي تم

عرضها، فإن أسئلة البحث في هذه الدراسة هي كما يلي:

١. كيف قدرة طلبة الصف الخامس في مهارة الكتابة في المدرسة الابتدائية

الإسلامية المتكاملة مونتارا بادانج قبل استخدام نموذج *Explicit*

Instruction؟

٢. كيف استخدام نموذج *Explicit Instruction* في تعليم مهارة الكتابة لدى

طلبة الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة مونتارا بادانج

؟

٣. إلى أي مدى فعالية استخدام نموذج *Explicit Instruction* في تعليم مهارة

الكتابة لدى طلبة الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة

مونتارا بادانج ؟

هـ. أهداف البحث

وبناء على أسئلة البحث التي تم عرضها، فإن أهداف هذا البحث هي

كما يلي:

١. لمعرفة قدرة طلبة الصف الخامس في مهارة الكتابة في المدرسة الابتدائية

الإسلامية المتكاملة موتيبارا بادانج قبل استخدام نموذج *Explicit*

Instruction.

٢. لمعرفة استخدام نموذج *Explicit Instruction* في تعليم مهارة الكتابة لدى

طلبة الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة موتيبارا

بادانج.

٣. لمعرفة فعالية استخدام نموذج *Explicit Instruction* في تعليم مهارة الكتابة

لدى طلبة الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة موتيبارا

بادانج.

و. فوائد البحث

أما الفوائد البحث فهي كما يلي:

١. الفوائد النظرية

نظريا، يتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في تطوير المعرفة العلمية في مجال تعليم اللغة العربية، ولا سيما ما يتعلق بتعليم مهارة الكتابة باللغة العربية. كما يُرجى أن يثري هذا البحث الدراسات المتعلقة بفاعلية استخدام نموذج *Explicit Instruction* في تعليم مهارة الكتابة، وأن يكون مرجعا للبحوث اللاحقة ذات الصلة.

٢. الفوائد العملية

أ. للباحث

(١) يتوقع أن يسهم هذا البحث في استيفاء أحد المتطلبات الأكاديمية للحصول على درجة البكالوريوس في التربية في برنامج دراسة تعليم اللغة العربية بكلية التربية وإعداد المعلمين بجامعة الإمام بنحوjol الإسلامية الحكومية بادانج.

(٢) يتوقع أن يسهم هذا البحث في زيادة معارف الباحث وخبراته وفهمه في استخدام نموذج *Explicit Instruction* في تعليم مهارة الكتابة، كما يسهم في تنمية قدرة الباحث على تصميم وتنفيذ البحوث الكمية في مجال تعليم اللغة العربية.

ب. للمدرسة

يتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في تقديم إسهام ومقترحات لإدارة المدرسة في سبيل تطوير جودة تعليم اللغة العربية، ولا سيما في جانب مهارة الكتابة باللغة العربية، من خلال استخدام نماذج تعليمية أكثر فاعلية وتنظيماً.

ج. لمعلم اللغة العربية

يتوقع أن يكون هذا البحث مرجعاً وبديلاً لمعلمي اللغة العربية في اختيار و استخدام نماذج التعليم المناسبة، ولا سيما نموذج *Explicit Instruction*، من أجل تنمية مهارة الكتابة باللغة العربية لدى طلبة بصورة منهجية ومستمرة.

د. للطلبة

يتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في مساعدة طلبة على تنمية مهارة الكتابة باللغة العربية، ولا سيما في دقة كتابة الحروف، واتصال الحروف، واستخدام الحركات، وكذلك جمال الخط ووضوحه، مما يساهم في زيادة دافعية طلبة وثقتهم بأنفسهم في كتابة اللغة العربية.

ز. توضيح المصطلحات

فعالية

فعالية هي مقياس لمدى نجاح عملية أو نشاط في تحقيق الأهداف المحددة، ويتجلى ذلك في مدى تحقق النتائج المرجوة وفقا للمعايير والأهداف المحددة.

فعالية في هذا البحث هي مدى قدرة استخدام نموذج *Explicit Instruction* على تطوير مهارة الكتابة باللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس، وتقاس من خلال المقارنة بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

نموذج

: يعد نموذج *Explicit Instruction* في هذا البحث نموذجا

Explicit Instruction

للتعليم نموذجا للتعليم المباشر يطبق بصورة منهجية من خلال خطوات تشمل توضيح أهداف التعلم بشكل واضح، وتقديم نماذج صريحة لكتابة الحروف، والتدريبات الموجهة، والتحقق من فهم طلبة وتقديم التغذية الراجعة، إضافة إلى تقديم الخلاصة والتقويم من عملية التعلم (Fadly, 2022). ويتم تفعيل هذا النموذج من خلال تدريبات كتابة الحروف العربية

النمطية التي تهدف إلى توجيه طلبة في تعليم مهارة الكتابة بصورة منظمة ومتدرجة. ويظهر هذا المفهوم من نموذج التعلم أن عملية التعليم تكون صريحة وموجهة نحو المهارات التي يراد من طلبة إتقانها.

مهارة الكتابة

مهارة الكتابة هي القدرة على استخدام اللغة العربية التي

تتضمن عملية التفكير ومهارة التعبير في صورة مكتوبة، وتشمل بدءا من كتابة الحروف والكلمات بصورة صحيحة، وصولا إلى تنظيم الأفكار أو الآراء في شكل فقرات ومقالات منظمة ومتراصة وفق قواعد اللغة العربية (كامل، ١٩٨٥). وتعد الكتابة في سياق تعليم اللغة العربية أعلى المهارات اللغوية الأربع، لأنها تتطلب من المتعلم تنظيم الأفكار بصورة منطقية، وإتقان الإملاء وأشكال الحروف، واستخدام المفردات والتراكيب اللغوية بصورة دقيقة، حتى تكون الأفكار المكتوبة مفهومة لدى القارئ بشكل جيد (ساري وآخرون، ٢٠١٩).

مهارة الكتابة في هذا البحث هي قدرة طلبة على كتابة اللغة العربية كتابة صحيحة ومنظمة، ويُقاس ذلك من خلال اختبار كتابي. وتشمل الجوانب التي تركز عليها في عملية التقييم دقة شكل الحروف العربية، واتصال الحروف وفق القواعد الصحيحة، واستخدام الحركات استخداما صحيحا، إضافة إلى جمال الخط ووضوح كتابة طلبة.

والمراد بهذا الموضوع هو استخدام نموذج التعليم *Explicit Instruction* ومعرفة فعاليته في مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة موتيارا بادانج. ☆

UIN IMAM BONJOL
PADANG